

الصارم المنكي في الرد على السبكي

@ 359 @ يخالف ابن عمر فإن ما نقله عنه ابنه يقتضي أنه لا يأتيه لا عند السفر ولا غيره بل يكره إتيانه مطلقا كما كان جمهور الصحابة على ذلك لما فهموا من نهيه عن ذلك وأنه أمر بالصلاة عليه والسلام في كل زمان ومكان وقال لا تتخذوا قبري عيدا وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد كما قد بين هذا في مواضع وإني أعلم قال المعترض .

وقال عبد الرزاق في مصنفه باب السلام على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وروى فيه آثارا منها بإسناد صحيح أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه هكذا ذكره المعترض من مصنف عبد الرزاق ولم يذكر في آخره ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن عبيد الله بن عمر أنه قال ما نعلم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك إلا ابن عمر ولو ذكر قول عبيد الله عقيب ذكر ما روى عن ابن عمر في ذلك كما فعله عبد الرزاق لكان أحسن وأتم فائدة ولكن المعنى الذي ترك ذكره لأجله مفهوم وعبيد الله بن عمر هو العمري الكبير وكان من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلا وعلمًا وعبادة وشرفًا وحفظًا واثقانا وكان في زمن التابعين وروى عن خلق منهم كسالم ابن عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ونافع مولى بن